ورؤيته فى المنام من الامور العادية فى الحياة الصوفية الاسلامية وقد يكون لها أثر بالغ فى تشكيل هذه الحياة فى ظاهرها وباطنها ، وهاكم مثالا يوضح حالة كثيرة الوقوع .

يقول الهجويرى : « ... من المأثور عن الجنيد البغدادى انه كان يرفض الكلام فى التصوف فى حياة أستاذه سرى السقطى ولكنه ذات ليلة ، سمع النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول له فى منامه : ياجنيد تحدث الى الناس فقد جعل الله من كلامك سببا لنجاة كثير من الخلق :

فلما استيقظ خطر فى نفسه انه أفضل من سرى ، لأن النبى أمره أن يعظ الناس ، ولكنه لما أصبح الصباح أرسل سرى الى الجنيد ، أحد مريديه ومعه الرسالة الآتية : انك لم تتحدث الى مريديك عندما ألحوا عليك بالتحدث اليهم ، ورفضت فى ذلك شفاعة شيوخ بغداد ، وتوسلى الخاص ، والآن وقد أمرك النبى - صلى الله عليه وسلم - فلا بد لك من اطاعة أمره . فقال الجنيد : فعلمت ان مرتبة سرى أعلى من مرتبى لانه كان على علم بأسرار نفسى فذهبت اليه وطلبت منه العفو ، وسألته : كيف عرف اننى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام . فقال : اننى رأيت الله فى المنام فأخبرنى انه أرسل اليك رسول الله ليأمرك بالخروج الى الوعظ » .

ويعلق الهجويرى على هذه القصة بقوله : « ان فيها شاهدا على أن المشايخ على علم دائم بالاحوال الباطنية عند مريديهم ... »

البحث مستمر

## الاستخارة

من مأثورات البخارى .. قال مطرف بن عبدالله أبو مصعب حدثنا عبد الرحمن بن أبى الموالى عن محمد عن جابر رضى الله عنه قال :

« كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الاوراد كلها كالسورة من القرآن فيقول : « اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين ثم يقول: اللهم انى استخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك وأسالك من فضلك العظيم فانك تقـــدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، فأنت علام الغيوب .. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى .. أو قال فى عاجل أمرى وآجله فاقدره لى . وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى فى دينى وعاقبة أمرى ، أو قال فى عاجل أمرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه ، واقدر لى الخير حيث كان . ثم رضنى به ، ويسمى حاجته » .